Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلاقة القلبية، والتفويض العقلي للأمة، وأن يكون النبي هو مصدر التشريع، والمستحق لأن يطاع ويمتثل أمره، لا يشاركه في ذلك أحد من أفراد أمته، وقد أجاد الدكتور محمد إقبال بمناسبة انتقاده للقاديانية حين قال:

«إنا نؤمن أجزم إيمان بأن الإسلام كدين نزل من عند الله سبحانه وتعالى، ولكن الإسلام كمجتمع أو أمة مدين للرسول ﷺ، إن المسلمين مرهفو الشعور بإزاء الحركات التي تشكل خطراً لوحدته، ذلك لأن الوحدة الإسلامية إنما تتدعم بعقيدة ختم النبوة»(١).

والآن يحسن بنا أن نلقي نظرة على معتقدات فرقة الاثنا عشرية ومبادئها التي ننقلها ملتقطة من كتابهم «أصول الكافي»(٢).

هذه الفرقة ترى أن خليفة الرسول والخليفة والإمام أيضاً، قد تم تعيينهم من عند الله، وهم كالنبي معصومون ومفترضوا الطاعة، وإن منزلتهم تساوي منزلة رسول الله ﷺ، وتفوق منزلة الأنبياء الآخرين، إن حجة الله لا تقوم على خلقه بدون الإمام، وإن هذا

(١) «حرف إقبال» ص ١٢٢ ـ ١٣٦.

(٢) انظر «أصول الكافي» ص ١٠٣ ـ ٢٥٩، و«شرح أصول الكافي» ٢/ ٢٢٩.